بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كليـــة التربيـــــة

قســـــم اللغـــات

شعبة اللغة العربية

بحث تكميلى لنيل درجة البكلاريوس فى اللغة العربية

أمير الشعراء أحمد شوقي

Prince of poets Ahmed Shawki

إعداد الطالبات:

1/ أمهاني البشير يوسف محمد

2/ عائشة أحمد محمد الصديق

3/ نهى الصديق يوسف بابكر

4/ هناء إبراهيم عبيد محمد

إشراف:

د. عبد الله سليمان

الآيــة

(وسارعوا إلىمغفرةمنربكموجنةعرضهاالسمواتوالأرض
أعدتللمتقين(133)الذينينفقون فىالسراء
والضراءوالكاظمينالغيظوالعافينعنالناسواللهيحب
المحسنين(134).

سورةآل عمران

(الآية133 –134)

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بذكرك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك لِي من بلغ الرسالة و أدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الألماس الذي لا ينكسر نبع العطاء الذي زرع الأخلاق بداخلي وعلمني الإرتقاء أبي حبيبي

إلى من يسعد قلبى بلقائه ... ينبوع الحنان

التي زرعت في نفسي الطموح إلى أمي الحبيبة

إلي إخواني الذين اختصوني وزرعوا الورد في طريقي

كما أهدي هذا الجهد المتواضع إلى

إخوانيو أخواتي الذين شكلو ا زجء من حياتي

فيمسير تي العلمية

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى أساتذتي الكرام

بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

شكر وتقدير

في البداية الشكر لله عز وجل الذي وفقنا في كتابة هذا البحث كما اود أن أوجه كلمات شكر وعرفان وتقديراً لكونه مستحق أنواع الشكر

قال تعالي: (أذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)

الحمد والشكرلله على نعمة الإسلام وا ٍرسال النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للأنام ومسك الختام فعليه أفضل الصلاة واتم السلام والشكر ايضاً إلى

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية التربية- قسم اللغة العربية

وكل الفريق العامل بها تلك المنارة التي جعلت لنا شمعة تنير لنا الدروب الحوالك وعتمة الجهل لإلى الأساتذة الكرام أمد الله في أعمارهم وبارك في أيامهم وجعلهم الله هداة للجميع

وشموع تشع النور في دروب العلم.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقــم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مقدمة	1
أهمية البحث-أسباب إختيار الموضوع-أهداف البحث-منهج البحث	2-1
الفصل الأول :	
المبحث الأول: شاعريته	6-3
المبحث الثانى :شعره	10-7
المبحث الثالث: خصائص شعره	13-11
الفصل الثانى :أغراض الشعر	
المبحث الأول: المدح	19-14
المبحث الثانى : الوصف	24-20
المبحث الثالث: الرثا	28-25
المبحث الرابع : الغزل	34-29
الفصل الثالث:	
المبحث الأول : دراسة فنية لبعض قصائده	42-35
النتائج والتوصيات	43
الخاتمة	44

المستخلص: -

تناولت هذه الدراسة شعر أحمد شوقي وقد جاءت الدراسة في ثلاثة فصول – يحتوي كل فصل على ثلاثة مباحث ، تطرقنا في الفصل الأول للتعريف بالشاعر أحمد شوقي وشاعريتة ومولده ونشأتة وأعمالة، وفي الفصل الثاني تناولنا شعره وخصائص شعره ،وفي الفصل الثالث أغراض شعره من مدح ورثاء وهجاء ووصف وغزل ، وتناول الفصل الرابع دراسة فنية لبعض قصائده . وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إن دراسة الشعر عند أحمد شوقي تساعد على فهم وا ٍدراك المعنى لدىالباحثينوا ٍن الشاعر أحمد شوقي – شاعر العصر الحديث –شاعر مجدد للشعر ، وذو ثقافة في الشعر ، وأسلوبه يعتني بالإطار وبعض الصور وأفكاره التي يستوحيها من الأحداث السياسية والإجتماعية .

(أمير الشعراء أحمد شوقي)

Abstract

This study deals with the poetry of Ahmad Shawqi. The study is divided into three chapters. Each chapter contains three chapters. The first chapter deals with the definition of the poet Ahmad Shawki, his poetry, his birth, his works and his works. In the second chapter we discussed his poetry and the characteristics of his poetry. And a chapter on the study of some of his poems. In this study we have concluded that the study of poetry by Ahmed Shawki helps to understand and understand the meaning of the researchers and that the poet Ahmed Shawki - poet of the modern era - a poet renewed poetry, and culture in poetry, and his style takes care of the framework and some images and ideas inspired by political and social events.

مقدمـة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد أتحدث عن الشاعر أحمد شوقي، أشهر شعراء العصر الأخير وكان يملك نصباً كبيراً من الثقافة العربية ولشوقي الريادة في النهضة الأدبية والفنية والسياسية والإجتماعية ، أما هذا التجديد في مجال الشعر واضح في معظم قصائده التي قالها ويظهر ذلك في ديوانه والشوقيات المكون من أربعة أجزاء يتمثل على منظوماته الشعرية.

ويحتو ي هذا البحث على ثلاث فصول وفيه ثلاث مباحث

أهمية البحث :

تتمثل أهمية فى معرفة الشاعر أحمد شوقي حياته الشعرية ومولده ونشأته ومعرفة الأغراض الشعرية في شعره من مدح وغيره.

أسباب إختيار الموضوع:

1. التعرف بالشاعر أحمد شوقي حياته وشعره
2. معرفة قصائده الشعرية
3. معرفة أغراض شعره

أهداف البحث :

أ. التعرف على الشاعر أحمد شوقي

ب. التعرف على الأغراض الشعرية مثل المدح

منهج البحث :

المنهج التاريخي والوصفي:

أسئلة البحث:

1. ما هو الشاعر أحمد شوقي
2. ما هي أغراض شعره
3. ما هي قصائده

المبحث الأول : شاعريته

مولده ونشأته:

ولد أحمد شوقي في القاهرة 1968م – 1285هـ ، من تركية تجري في عروقه دماء كردية وشركسية وعربية كان جده لأبيه تركي الأصل يعمل أمين الجمارك المصرية ، وقد مات عن ثروة راضية بددها ابنه علي بك شوقي والد شاعرنا في شبابه.

أما جده لوالده ، فكان أناضولي الأصل ، وأحد الأفراد الخاصة الخديوية في عهد إسماعيل ، وقد تولت جدته لأمه أمر رعايته في طفولته الأولى، وقد ترجم شوقي نفسه فيالجزء الأول من (الشوقيات) الذي صدر عام 1898م فقال : (... سمعت ابي رحمه الله يرد أصلنا للى الأكر اد فالعرب فيقول : إن والده قدم إلى هذه الديار يافعاً ، يحمل وصية فى أحمد باشا الجزار الى مصر محمد علي باشا، وكان جدي وأنا حامل اسمه ولقبه ، يحسن كتابة العربية والتركية خطاً وا إنشاء ، فأدخله للوالي في معيته، ثم تداولت الأيام ، وتعاقب الولاة ، وهو يتقلد المراتب العالية ويتغلب في المناصب السامية، إلى أن أقامه سعيد باشا أميناً للجمار ك المصرية ، فكانت وفاته في العمل عن ثروة راضية بددها أبي في سكرة شبابه ، ثم عاش بعمله غير نادم ولا محروم، وعشت بظله وأنا واحده ، أسمع بما كان في سعة رزقه ،ولا أراني في ضيق حتى أندب تلك السعة...).

كان شوقي (وحيد) أبويه ، وقد لاقى من اسرته كل الطف والحب والعناية ، فهو لم يشعر أنه في حاجة إلى (ندب) السعة التى عاش فيها أبوه غير (محروم) وليس هذا كل ما كان من تأثير جديه وا ٍنما جعلته أسرته على صلة وثيقة بالقصر وصاحبه وبطانة القصر ورجاله[1]

تربيته :

تلقى شوقي دروسه الإبتدائية في مدرسة الشيخ صالح حيث دخلها وهو في الرابعة من عمره ،ثم انتقل منها الى مكان يسمى (بالمبتديان) ثم إلى (التجهيز ية) حتى إذا بلغ السادسة عشر من عمره التحق بكلية الحقوق ، وبعد عامين من التحاقه بالكلية انشأ فيها فرع للترجمة دخله وخرج منه بشهادة نهائية في الترجمة .

في العشرين من سنه ارسله الخديوى توفيق إلى ف نسا على نفقتهليتم دراسة الحقوق في مونيليه جامعاً بينها وبين آداب اللغة الفرنسية وكانت هذه الدراسة في فرنسا من أهم الأحداث في تكوين شخصية أحمد شوقي وتركيز ثقافته ، إذ تمكن على يدها من التنقل في مختلف البلدان الأوروبية من بعد ، والإتصال بحياتها الثقافية عن طريق الفرنسية ثم قضى عاماً في باريس حصل في نهايته على الشهادة النهائية ثم إلى وطنه وهو (نضو فراق تهزه إليه الأشواق[2].

أعماله :

[1] أحمد شوقى ، ديوان شوقى ، 6-5/3

[2] د. حسين على محمد ، د. أحمد زلط ، الأدب العربى الحديث ، 10-9/1

أوفده الخديوي توفيق مندوباً عن الحكومة المصرية إلى مؤتمر المستشرقين في جنيف الذي عقد عام 1894م ، وهناك ألقى قصيدته الملحمية الشهيرة التي يلخص بها تاريخ وادي النيل ، والتيُوج بها ناشر ديوانه ، الجزء الأول من (الشوقيات) وكان لها صدى الإستحسان وقبول في معظم الأوساط والمعاقل الأوروبية ، ثم ولى رئاسة القلم الأفرنجيبمعيه الخديو ي عباس حلمي باشا الذي كان كثير الرعاية له ، وبقي في ذلك المنصب إلى أن نشبت نيران الحرب العظمى ، خاضت تركيا غمارها مع الأمان ، وكان الخديو ي لا يزال مقيماً في الإستانه ، وقد كشر الإنجليز عن ناب العداوة ، فرأوا أن يطيعوه ويولوا عمه الأمير حسين كامل باشا سلطنة مصر ، فأبى كثير من موظفي القصر البقاء في مناصبهم وفاءاً لمولاهم المخلوع[3]، وكان شوقي في عداد المستقبلين ، إلا أن السلطة الإنجليزية لم تمهله طويلاً إذ نصحته أن يغادر مصر إلى بلد محايد فأختار الأندلس وبقي فيها حتى وضعت الحرب أوزارها ، فعاد إلى مسقط رأسه.

عاد إلى وطنه والحركة الإستقلالية التي كان يقودها سعد زغلول في ذروةإز دهارها ومعركة المصريين مع الإنجليزيين المحتلين في أوجهافتحول شعره إلى المناسبات السيايسة أوالإجتماعية المختلفة المتنوعة، وأخذ ولأوه للقصر ويتحول شيئاً فشيئا إلى الجمهور ، إلى الشعب وإلى الحركة الإستقلالية أخذت الجماهير العربية في مختلف الأقطار والبلدان تجد فيه شاعر قضاياها ومعبر عن مشاعرها.

[3] أحمد شوقى ، ديوان شوق ، 3/8-9

وفي سنة 1927م أعيد طبع الشوقيات ، وجرى له فعل تكريم توافد إليه الشعراء وأعلام الثقافة العربية في مختلف الأقطار والبلدان وبويع على إمارة الشعر على لسان حافظ إبراهيم الذي أعلى بالأصالة عن نفسه ، وبالنيابة عن وفود الشرق هذه البيعة[4].

لم يبق لشوقي بعد هذا المجد سوى خمس سنوات في عمره فقط، انصرف خلالها إلى مراسم الحياة الأدبية بجدونشاط بعيداً عن معاناة السياسية ووظائفها ، وعمد إلى النوع الأدبي الذي أفتقده العرب في تاريخهم لدى إحتكالهم بالثقافة الغربية وهو الشعر التمثيلي ، فأخذ في وضع المسرحيات يحاكى بها ما عرفه لدى الشعراء في فرنسا أمثال كورني وراسين وهوغو الأخص فأخرج (مصرع كيلوباترا) و (قمبيز) و (مجنون ليلى) و (عنترة) كما أخرج مسرحية نثرية، (أميرة الأندلس) وقضى نخبة وهو يعمل في مأساه شعرية لم تكتمل.

وفي صباح 14 تشرين الأول (أكتوبر) 1932م أسلم الروح وهو ملء الأسماع في دنيا العرب وأشهر من أنشدها الشعر ، مخلفاً للأمة العربية تراثاً خالداً[5].

[4] أحمد شوقى ، ديوان شوقى ،3/ 8- 9
[5] محمود الشيخ ، الشعر والشعراء ، ط ع / 9 - 10

المبحث الثاني : شعره

لم يشهد الشعر العربي الحديث مجداً كالمجد الذي عاش فيه على يدى أمير شعرائه أحمد شوقي ، لقد حمل لواء الشعر أربعين عاماً والشعراء يسيرون ولأنه من جميع الأقطار العربية كما يقول : د. أحمد ضيف : (إذ كان منحة الأجيال ؟ كما يقول : علي العنانيفاخرجه جيله الأجيال كلها إذ حاز الشر ف الأكبر بظهور أمير الشعراء فيه، وفي ذلك ما فيه من معاني المجد الدائم لمصر في هذا العصر ، كما يقول : شيخ العروبة أحمد زكي باشا (بل لقد نبه الجيل كله بشوقي وعقد شعره على جبين معلم تاج الزعامة في الشعوب العربية كما يقول علي محمود طه وكانت طاقة أحمد شوقي الفنية ضخمة وموسيقاه أعذب في جملتها في موسيقى أكبر شعراء العربية كالمتنبىء ، إذ كان في مجمل شاعريته وآثاره مرحلة تقدمية في الشعر العربي كما يقول أحمد زكي أبو شادي ، قد فاق شعراء عصره ومن قبلهم من بعد القرن الرابع الهجري بمعانيه المبتكرة التيكانت ثرو ة للعربية وآدابها كما يقول أحمد الأسكندرى ، وناهيك بعبقرية شوقي التي أعرف بها جميع الأدباء والنقاد في عصره وبعد عصره، والتي كانت كمنجم ألماس يعطي الثراء والغني دون حدود.

بدأ شوقي بنظم الشعر وهو في الرابعة عشرة من عمره ، في رعاية أشتاذه الأول له في مدرسة الحقوق الخديوية الشيخ محمد البسيوني ، واقبل على دواوين الشعر وكتب

الأدب وقرأ على الشيخ حسين المرصفي كتاب (الكشكول) وديوان (البهاء زهير) كما قال هو في حديث له مع سليم شركس في فبراير 1897م ، ثم قرأ شعر ابن الحاجر ي، وا إبن المطروح فأخذ عنهم سهولة اللفظ وعذوبة الموسيقي ، ونهل من أبي نواس ، وأبي تمام، والبحتر ي، والمتنبي ، والشريف الرضي والمصر ي إبن زيدون وا إبن خفاجة الأندلسي، و ابن هاني وأخذ عنهم سمات شعره التي عرف بها ثم قرأ كتاب فرنسا وشعرائها وبخاصة شعر (هوجو) والإمارتين) وموسيه ، جمع بين أغراض القدماء وتجديدات المحدثين ، وموسيقى المعاصرين ، وكتب في أغراض جديدة من الإجتماع والسياسة ، الملامح التاريخية ، والقصص الشعرية والروايات التمثيلية ، وأجاد في وصف الطبيعة ، وعبر عن النزعات الإسلامية ، والوطنية ، والعربية وخاصة موسيقات موسيقى البحتر ي، وابن زيدان[6]

وبلغ فى غروبة اللفظ وسهولة الأسلوب ما لم يبلغ أحد من شعراء المدرسة المصرية الحديثة.

وحسبنا أن الشعراء المولعين بالموسيقى في عصره تأثروا به وتابعوه فيها، من أمثال ناجي ، وعليمحمود طه ، وصالح جودت ، و أضرابهم وكانت رسالة شوقي الأولى الغناء بمجد مصر وتاريخ الإسلام والعرب تسعفه في ذلك ثقافتة الواسعة.

وكان شعر شوقيدليلاً قوياً على قدرة التعبير على إستيعاب المعاني العصرية في أسلوب كلاسيكي ساحر، يمدح الخيال، وتخطر فيه الموسيقى وتتألق فيه

[6]محمد عبد المنعم خفاجى ، مدارس الشعر الحديث ، 1/ 30 - 32

المعانيوالصور الجميلة الفاتنة وكان شوقي دائماً شاعر العبقرية كما وصفه الزيات ، وكان إلتفاتهإلى المعاني بقوة إلتفاته إلى اللفظ وهذه خصوصية من خصائص فنه.

وقد أستطاع شوقي بعد عودته من المنفى أن يتشرب روح الشعب وأن يشاركه الآمة وآماله ،وأن يعيش معه نضاله من أجل الحر ية والتقدم ، وبلغ بذلك شعره أقصى ما يمكن من الزيوع ، إذ صار على لسان الجماهير وشدا به الناس فى كل محفل[7].

نماذج من شعره:

كبار الحوادث في وادي النيل :

همت الفلك بإحتــواه المـــاء و حداها بمن تقــل الرجــاء

ضرب البحر ذو العباب حوالي ها سماء قد أكبرتها السمــاء

ورأى المارقون في شرك الأرض شباكـــــاً تمــدها الدأمــاء

وجبــالاً موائجــاً في جبال تتدجــى كأنهــا الظلمـــاء

ودويــاً كما تأهبت الخيــل وهاجت حماتهـــا الهيجـــاء

لجة عند لجة عند أخرى كهضاب ماجت بها البيــداء[8]

2. السيرة النبوية الشريفة:

[7]محمد عبد المنعم الخفاجي، مدارس الشعر الحديث 12/ 33 – 35

[8]أحمد شوقي (ديوان شوقي) 1 / ص13، اللغة : العباب: إرتفاع السبل أو الموج ، المارقون : المسافرون المعنى : /1 – 2)3) أى تحركت البواخر فوق الماء بما تحمله من شد وامتعة وجميعهم يرجوا من الله السلامة والعافية فى رحلتهم ، أى أن البحر والموج العباب المتعالى الذى يكاد يبلغ السماء فى شدة إرتفاعه ، إن المسافرين والمارقين في شركة الأرض الى البحر شاهدوا شبكات الأمواج الهائلة فى البحر .
(4-5-6)أمواج أصبحت كالجبال الشاهقة واصبح الليل مخيفاً مظلم وأن صوت مثل صوت الرياح هذه الأبيات لأحمد شوقي ديوان شوقي قالها فى المؤتمر الدولي المنعقد في جنيف فى سبتمبر عام 1894م ، وكان مندوباً للحكومة المصرية فيه.

محمـــد سلالـــــة النبـــوة ابن الزبيح الطاهـــر الأبـــوة

العربـــي طينـــة نبيلـــــة القرشـــي البـــاذج للقبيلـــــة

أبـــوه ذو النور الجميل الجعد ومرضعـــــوه الفصحاء سعـد

وبيتـــــه النجم الرفيع شهـرة ونبعـــتاه هاشـــم وزهيـــره

قـــد نـــزل اليتم به جنينـا لـــم يتهيب سيـــد النبينـا[9]

3. لغة العرب :

تبارك الرحمن ذو الإحسان مميـــــز الإنســـان باللســـان

لولاه لم ينهض بسائر النعم ولا عدا في الأرض سائم النعم

فهـــو أداة العلـــم والبيـان وهيكـل الحكمـة والأديـــــان

ومفجـــر الفكر والإختـراع ومستقـــى اللهـــاة واليـــراع

وهـدف المنظـــوم والمنثـور ومصحـف المعلـوم والمأثـور

ومسكه العمران بين الناس على العصور وعلى الأجناس

ر ب لســـان جمع الأقواما وكـــان كالجنس لهـــم قواما

واستمسكـت بـــــه الفطن كعـروة المك أو حبل الوطن2

[9] إبراهيم الأبارى الموسوعة الشوقية ، 1 / 10 - 13

المبحث الثالث : خصائص شعره

أحتل أمير الشعراء أحمد شوقي في أمته منزلة الرائد والموجه والحادي لنهضتها والمؤمن بعزتها ومجدها وحريتها ، وحين نفض يديه من كل شيء أتجهإلى الشباب يخاطبهم ويحثهم على الأمل ، ويبشرهم بغد أفضل ، وليس أجمل من حديث الرائد إلى الشباب جيل الغد وبناة المستقبل وعتاد الأمم في سيرها إلى المجد والعزة والكرامة، وشعر شوقي ذوب من العبقرية والتجربة والحكمة ، وعن شعر سماو ي نبيل مؤثر،نسجه الحق والفكر والعقل الخبير بأحداث الأيام ، وسير التاريخ ، وعبر الحياة

2. بلغ شوقى القمة في المجد الشعري ، شعره بين مكانه العرب والمسلمين مكانه جليلة لا ذانيها مكانة ، الشعراء قد أصطفوه أميراً لحركتهم الشعرية الجديدة والتي نسميها (الكلاسيكية الجديدة) .

3. حافظ شوقي على تراث الشعر العربي مع العمل على تطويره .

4. ألتزم شوقي بعمود الشعر كما فهمه القدماء مع هذا فالكلمة والجملة والغناء والموسيقى تخضع لإختبار شديد .

5. لم يستطع شاعر عربي أن يصنع صنيعه ولم يحاربه أحد من الشعراء في شعر الحكمة والوطنية والوصف ، ونظم للشعر التاريخي وشعر الملاحم ، والشعر الإسلامي ، ونظم القصة الشعرية المسرحية والمسرحية الروائية .

6. عرف الشعر العربي الشعر التمثيلي على يد أحمد شوقي ورواياته التمثيلية المشهورة ، وشعره الإسلامي كل مرحله متطورة ومتقدمة في الشعر العربي الحديث ، بل ثروة اللغة العربية والقرآن الكريم .

7. أكثر شوقي في شعره الحديث عن الإسلام وكتابه ورسوله ولغته وتاريخه ومفاخره ومآثره خلفائه وأبطاله ، وأعلامه ، مما دعم به وحدة الشعوب الإسلامية والعربية.

8. عظم شوقيمنشأن العربية ودعا الشباب العر بي إلى الإعتزاز بها وبكتاب العربية الخالد وبتراث الإسلام وثقافته .

9. نقد إلى المعاني القديمة والجديدة فأختار منها ما شاء ، وطعمه الخيال الغربي بألوان جميلة فحلق في كل جو ، وسطع في كل أفق ، واستخرج من الشعر العربي ، أروع ألحانه فكان شعره أعلى طبقة ، وأرجع وزناً من شعر شعراء عصره[10]

10. جدد أحمد شوقي في أغراض الشعر العربيتجديداً كبيراً فابتكر الشعر الملهي بقصائده التاريخية المطولة .

11. أمتاز شوقي بأصالة الشعرية ، طاقته الكبيرة الخلاقة وا نفراده بالتجديد في ألوان مختلفة من الأساليب والمعاني.

صار شوقي بذلك كله سيد أدباء عصره وأرفعهم منزلة وقد اجتمع شعراء عصره 1972م من جميع أنحاء العالم العربي وأقاموا له مهرجاناً استمر أسبوعاً وحضره بعض المستشرقين وبايعوه على إما ة الشعر ، وتقدم حافظ معاصره وندده.

[10] محمد عبد المنعم خفاجى ، الأدب العربى الحديث ، 1/ 81 -82

أما النقاد فقد أولوه إهتمامهم ، وتناولوه بدراساتهم الطويلة ورفعة أكثرهم مكاناً عالية في سماء القريض.

ومهما كان فإن شوقي أحتل بشعره أرفع منزلة تخيلها شاعر في العصر الحديث ، وان شعره تعبيراً صادقاً في النسق الأعلى عن أحداث عصره ومجتمعه وبيئته وتحدث حديثاً عذباً في الإسلام وحضارته وآثاره في الأندلس ونشيداً لآلآم وأمال أمته العربية في الحرية والإستقلال[11].

[11] محمد عبد المنعم خفاجى ، الأدب العربى الحديث ، 1/ 83 - 84

المبحث الأول : المدح

وقع المدح في نفس شوقي ، موقع الإفراط والمقالات قار به مستقراً في بلاط المتربعين عرش السلطة والسيادة يعزف عليهم الكتير من الصفات والألقاب العالية الشأن فقد فتح عينه في قصور أولئك الملوك والأمراء ، أصحاب الحكم في مصر وكانت جدته ، وهي الوصيفة في القصر تستوجد له النطق يستخدم لسانه في التقرب من الخديو ي الذي يعلي من شأنه ويرفع منزلته ولم يخيب مستوى ظن جدته إذا سرعان من أحسن النطق بجميل الكلام الذي حفظة منها فاحبه الجميع وقربوه إليهم.

وعندما شب وصار رجلاً كان عليه أن يبزل الإحسان بمثله[12]، وحذا حذو شعراء بني أمية وبني العباس في مدح الخلفاء فكان لا يترك مناسبة الا يكثر من تقديم الآيات والولاء والعرفان .

إن شاعرنا يذكر فيدواوينه نقداً لاذعاً للشعراء الذين يتخذون المدح حرفة.يكتسبونه بها ذلك أنه تشبيه بمن اختصهم الخلفاء شعراء لهم بما فعل سيف الدولة في إحتضان المتنبي حين اصبح شاعربلاطه وتأخذنا الدهشة ، حيث نراه يهرعإلى تفصيل الاعتبار بقوله.

إليك يا أمير المؤمنين بيعتها تقبل عني دون أعتابك الترابا

[12]أحمد شوقى ، ديوان الشوقيات / 16

وفي قول آخر :

حكمـــة حال كل هذا التحلـــي ودهـــــا أن نالهـــا الأفهـــام

يســـــأل الناس عندمـــا هل فـــي الناس ذو المقلة التي لا تنام

أم مـــــن الناس بعـــد من قوله وحكـــــى كريـــــم وفعله إلهـام [13]

المدح :

وقال الشاعر في مدح الخليفة محمد توفيق لإنشائه مسجداً بحلوان ومكتبة سنة 1888م .

حييت من ملك فيز ي إنسان فكـــم لذاتك مـــنحسن وا ٍحسان

لقد تساميت عن ثان تقاس به فما لعزمك عن نيـل العلي ثانـــي

أعاد سعدك للدنيـــا شبيهتهـــا فاصبحت بك مصر اليوم في شأن

مفاخـــر لك تهتز الملوك لهـا وتدعيهـــا ومـــا تأتـــي ببرهـــان

بنـــى الله بالتوفيـق بين هـــدى للعابـــدين يرجـــى ظلـــه الداني

عوذت بالسلم والإســلام سدنـه فقمت فيهـــا علـــيأمن وا ٍيمـان

لله در أبـــي العبـاس من ملك موفـــق السعـــي في إ خبار بلدان

لما أعـاد لتغير الملك بهجتـه أعلت عنايتـــه من شـــأن حلـوان

[13] أحمد شوقى ، ديوان الشوقيات / 16

أقـــام فيهـا للعلـم أى مدرســة وشـــاد فيهـــا للـدين أي بنيـــان

وافـــاه فـــي رجب باليمن معتزا لجمعـــه هـــي منـه يومـه الثانـــي

فحين نادي المنادي بالصلاة سعي أهل المدينـــة من قاص ومن دانـــي

لمـــا أستويت إزاء المنبـر إفتتت عين الزمـــان بحسن منـــك فتـــان

فمـــاذا من سر عليان البساط وقـد شغلت قومـــك عن ذكـرـي سليمـان

تحيـــل عين الصـــوى فعر ضنـــا أن التواضع أجلـى ما جنى الجانـــى

قـــام الخطيب فهبـه منك معذرة ففـــي جلالك مـــا ينبو بحسبـــان

يستوهب الله توفيقـــا لأمتـــه بمـا روى عنك من وعظ وتبيـــان

فقامت الجمعـــة الغـراء سائلـة دليهـــا أن يكـون الأجـــر للبان

وظلت الصلـوات الخمس مثنية علـى مساعيـك فـى سـرـ وا ٍعـلان

وهكذا فليكن سعي الملوك إلـى بنـاء مكرمـة أو نيـل رضـوان[14]

وقال : بمدح الخديو ي عباس حلمي ويهنئه بعيد الأضحى ويشكل له إحسانه بالرتبة الرابعة وهو في الدراسة بأوربا وهذا عام 1890م حيث قال :

دع عنك ماض الوشاة وزخرفوا واسمـــع لحسن أنه بين أعرف

أيكون عبـــرك فـــى يديك و جوده ويكـــون للعذاب فيـــه تصرف

[14]أحمد شوقى ، دار الموسوعة الشوقية ، 200/ 242 - 243

ماذا أقول كيف وصفى مهجة فعلت بها عيناك ما لا يوصف

يـــا من حـــوى روحـــي من نفره لا أحن ذو بخل ولا أنا مسـرف

مـــا بت فيك معادياً طيب الكرى الا وأنت علـــى عدوى أعطـف

رفعت لناظــرك المحاسن دولــة القــول فيهــا يقــول المرهــف

وحيتك من بين الملاح بو جنتيه كالنـــار لا تلوى على ما تتلفـا

أما عذوى فى هواك و ظالمي لم يلق ما ألقى فكيف يعزف

أنا لا أميل إلى الملامة فهي من بدع الهوى ولكل شرع زخرف

حاشا المروءة منذ سن خلالها عباس حلمي في الكرام ليتقفوا

يا عبد مصر لكل عبد وقفة في بابك العالى بها يتشرف

فثمل الف صبيحة من مثله عباس يا ملاي سمعاً أن لي

لكفا بمدحك ثم يتيه تكلف...

وقال في مدح النبى صلي الله عليه وسلم :

ولــد الهــدى فالكائنـــات ضيـاء وفم الزمـــان تبســـم وثنـــاء

الروح والمـــلأ الملائـــك حولــه للدين والدنيـــا بـــه سيتـــراء

والعرش يزهو والحظيـــرة تزدهـي والمنتهـــى والســدرة العصمـــاء

وحديقـــة الفرقان ضاحكة الربـــا بالترجمـــــــان شذيـــه عنـاء

والوحى بعطر سلسبيلا من سلسل واللـــوح والعلـــم البديـــع رواء

نظمت أسامى الرسل فهي صحيفة فـــــي اللوح اســـــم محمد طفـراء

اسم الجلالـــــة فـــي بديع حروفـه ألف هنالك اســـــم طـــه البـــاء

يا خيـــر من جـــاء الوجود تحية من مرسلين أس الهـدى بـل جاؤوا

بيت النبييـــن الـــــذى لا يلتقـي إلا الحنائـــف فيـــــه والحنفـــاء

خيـــــر الأبـــوة حازهم لك آدم دون الأنـــــام وأحـــرزت حـــواء

هم أدركـــوا عـــز النبوة وانتهت منهـــا إليـــك العـــزة القعســـــاء [15]

وقال يمدح الخديو ي عباس حلمي ليهنيه بعيد عام 1893م حيث يقول :

صال الدلال عدها المياس الله أكبر على قلوب الناس[16]، ويل البرية من حوادث في الهو يأيقظت فتنة طر قها النعاس ستذوق بلواها وتبين خوف السيف في إيجاز ونجد كل عظيمة تهو ي لها شهب المرامح في دج الأنفاس هيفاء من ما ساع لها منتأ الحسن من ثنر الشقيق من لباب الأسى.

[15] أحمد شوقى ، ديوان الشوقيات ، ص16

[16] أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية، 277/2

تلك العزالة فى الخباء بعينها وبذات جلبت عن الالباس تقدوا لها في القلب أبهى مستشرق وروح منها في أعز الناس شوق رويدك كمتن مغفور النهى بين الرجال وكان قليل قاسي ماذا دهاك فبت من سكر الهوى أرخى عناناً من صريع الكأس.

وقال يمدح الخديو ي محمد توفيق يهنئه بعيد الأضحي:

لك مصر يجرى تحت عرشها نبلها ولك البلاد عريقها وطويلها أنت العزيز وهذه مصر فلا عجباً إذا إحتضر البلاد نزيلها آلة لجاهلك لرجاء مكارم مستكثراً عند الملوك قليلها فالعف من نعماتو السراء من جدواك والعليا وأنت تنيلها .

وخلقت من موفور النهى الفضل مقصور ي عليك من الصفات جميلها قد جئت حتى ملأ راضيك الندى فالجود منك وهو قبل عزولها أنت كنت أعطيت المعالي يافعاً فاليوم فى يدك السعود تنيلها دانت مناسب الكرام مناصب لك في العلى بين الملوك جليها يسمو بك الآباء أو تسمو بهم في دولة علياء وأنت سليلها فمحمد كان في الترك كان عليها يعتز معشرها به وقبيلها[17]

[17]أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، الموسوعة الشعرية ، 2/ 277

المبحث الثانى :الوصف

ويراد به وصف الشاعر للطبيعة أو مشهداً من المشاهد الحية أو الجامدة

قال الشاعر : أحمد شوقي يصف رحلته إلى الأندلس سنة تسع عشرة وتسعمائة والف 1919م.

إختلاف النهـــار الليل يسنـــى أذكـــر لي الصبا وأيام أنســـي

وصف لـــى مـــلاوة من شباب صورت من تصورات ومســـي

عصفت كالصبا اللعوب ومـرت سنـــــة حلـوة ولـــذة خلس

وسلا مصير هل سلا القلب عنها أو اســا جرحه الزمان المؤسي

كلمـــــا مرت الليالـــــى عليـه رق العهـد فـي الكبالى تقسي

مستطـــار إذا البواخـــر رنت أول الليل أو عوت بعد جرس

راهب فى الضلوع للسفن وطن كلمـــا تـــرن شاوِ هن بتقس

يأبنتةاليـــوم ما أبوك بخيـل مالـــه مولعـاً يمنـع وحبس

أحرام عليـــا بلابـــه الدوح للطيـــر من كـــل جنس

كـــل دار أحـق بالأهل إلا في خبيث من المذاهب رجس

نفســـي مرجل وقلبى شراع بهما فيالدموع سير ي وأرسي

واجعلي وجهك الفن ومجراك يــد الثغـر بين رمــل ومكس

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتنيإليــه في الخلد نفسي

وهفاء بالفؤاد في سلسبيل ظمــأ للسواد من عيني شمس

شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه وساعة ولم يبخل حسي[18]

قال : يصف حفل رقص كان فى عابدين سنة ، 1904م

مـــــآل واحتجـــت وادعـــــي القصـــــب

ليـــــت هاجـــر ي يشـــــــرح الســـبب

عنيـــــــة رضـــا ليتـــــــه عتـــــب

علـــــــ بيننـــا وآشيـــــــا كـــــذب

أو مفنـــــــــداً يخلـــــــق الريـــــب

مـــــــن ميدنـف دمعـــــــة سحـــــب

بـــــات متعبـاً همـــــــه اللعـــــب

يستـــــــوى خـل غيـــــــــره وصـــب

ذقـــــت صـــــده غيـــــــر محتسـب

[18]الموسوعة لأمير شعراء أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 2/ 26 - 27

صفقت فيـــــه با ال يســـــــر والكتـــب

كلمـــــا مشـــــي أخجـــــل لغضب

بيـــــــن عينــه والمهـــى نســب

ساقـــــــى الطلا شـــر دهــا وجـب

هاتهـــــا مشت فوقهـــــا الحقب

يـــــــا بليـــه تنفـــــث الحبـب

إن كرمهـــــا آدم العنـــــــب

هذبـــت ففـي دنهـــــا الأدب

أسقهـــا فتى خيـــر مـن شرب

كلمـــــا طغت راضهـــا الحسب[19]

وقال يصف النخيل بين المنتزه وابي قير سنة إحدي وثلاثين وتسعمائة والف 1931م

أرى شجراً في السماء إحتجب شق العناب بمر آى عجب

مـــأذن قامت هنا وهنـــاك ظواهـرها درج مـن شـدب

ولـيس يؤذن فيهـــا رجـال ولكن تصيـح عليها القـرب

وباسقــة من نبـــات الرمـال نمت وربت في ظلال الكتب

[19]أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 2 / 9-29

كساربـــة الفلك أو كالمسلـــه أو كالفنـــار وراء القبـــب[20]

وقال يصف روما سنة 1900م

قف روما وشاهد الأمر واشهد إن للملك مالكاً سبحانـــه

دولـة في الثرى وانقاض ملك هدم الدهر العلي بنيانـــه

مزقت تاجه الخطوب والفت في التراب الذى أرى صلجانه

طلل عند دمنـــه عند رسم للكتاب محـــا البلـــى عنوانه

وتماثيل كالحقائـق تـــزداد وضوحـــاً على المدى إبانـــه

من رأها يقول هذي ملوك الدهر هذا وقوا همو الرزانـــة

وبقايـــا هياكـــل وقصور بين أحد البلى ودفع المثابة

عبث الدهر بالحوار ي فيها و (بيليوس) لم يهب أرجوانه [21]

وقال يصف ليلة راقصة في منزل بطرس غالي (باشا) (1909م)

علـــــي منازل غالـــــــي فيزنـــــا يصفو الليالـــــــي

تزينـــت وتجلـــت فـــــــي رونـــــــق وجـــــــلال

واشرقـــت بالـــدوار ي مـــــن ساحـــــة ومـــوالـــي

[20]أحمد شوقى الموسوعة الشوقية ، 355/1 القوافى من الألف الى الياء ، دار الكتاب العربى ، بيروت
[21]أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 1/ 249

مـن كواكـب حســن ومـــن شموس جمـــال

كأنهـــا دور يحـــي حين الزمـــان موالـــي

بللعـــز والأنس فيهـــا مظاهـــر وجمالـــي

يمشـــى الزمـــان آليهـــا كلائذ الظـــلال

كـــم إشتبـــاك عقبـــوك عند إشتباك العوالي

الصائـــلات قـــدوداً فـــي البـــالي أي مصال

الناعمـــات اللواهـــي العاطـلات الحوالـــي

الغاديـــات بلـــى الرائحـــات ببـــالـــي

مـــن جـــؤذر ثـــم يرنـــو وشـــادن مختـــال

وظبيـــة تتغنـــي فـــي راحتـــيبال

يـــا ليلـــة نجتليهـــا سنيـــة في الليالي

فـــي دار أمجـــد سمع مهـــذب مغضـال

فـــي المسلميـن وجيـــه وفي بني القبط غالي

وبنت شمبـــان تذري علـــي قطوف الدوالـي

أتـــي العهيـــد عليهـــا من السنين الخوالـــي

ومـــا تـــزال فتـــاة مرجـــو ة لوصـــال[22]

[22] أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ،1/ 386 - 387

المبحث الثالث : الرثاء

عرف منذ العصر الجاهلي وكان يتميز بماتميزت به سائر الأغراض من حيث الصدق وعفوية الاداء.[23]

أولا: الرثاء :

وقد تناول فيه الشاعر عدة قصائد منها:

وقد قال الشاعر أحمد شوقي في رثاء سليمان باشا أباظه الأبيات الآتية:

من ظن بعـدك أن يقــول رثاء فليـرث من هذا الورى من شاء

فجع المكــارم فاجــع في ربها والمجـد فـــي بانيـــه والعليـاء

ونعى النعاة إلى المروءة كنزها وا إلــى الفضائل نجمها الوضـاء

أأبــا محمد أتيد في ذا النوى وارفــق بــالك وأرحــم الأبنـــاء

واستبق عزهم (بطهراء) التي كانــوا النجـوم بها وكنت سماء

وا إذا سليمــان إستقــل محلـه كانت بساطــاً للنـــدى ورجــاء

فانظر من الأعواد حولك هل تربمن بعـد طبك للعفاة دواء

أدجـــى بهـــا ليل الخطوب وطالما ملئت منازلها سنى وسناء

ســـارت جنازة كل فضل في الوربلمـا ركبت الألــة الحدبـاء

[23] أحمد شوقى ، المراثى ، 3 - 4

ولقد عهدتك لا تضيع راجياً واليوم ضاع الكل فيك رجاء

وتيتم الأيتام أول مرة ورمى الزمان بصرفه الفقراء

وعلمت أنك من يود ومن يغى فقف الغداة لو استطعت وفاء

والمرء يذكر بالجمائل بعده كيداً وكونوا للولي عزاء

وأعلم بأنك سوف تذكر مرة فيقال أحسن أو يقال أساء

أبنيه كونوا للعدى من بعده فارفع لذكرك بالجميل بناء

وذكرت سعيك ليمريضاً فانياً فجعلت سعي بالرثاء جزاء

وتجلدوا للخطب مثل نباته أيام كان يدافع الأزراء

ولله ما مات الوزير وكنتم فوق التراب أعزه أحياء

وقال : يرثى على مبارك (باشا) وسالم باشا سنة 1896م .

ما لذا الدهر ماله والدعائم أعلى بالأمس واليوم سالم[24]

نقص الله معنى من طرفها بالفقدين من طبيب وعالم

بالذي كان مظهر العلم فيها والذي كان طبعها المراهم

خدما الملك والبلاد بوقت كان فيها الجميع والدهر خادم

[24] أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 1- 2 / 176 - 177

وا إذا قــدر الإلـــه شقـــاء لبــلاد أصابهــا في الأعاظم

كل يوم يقال مات كريم ومن الفاجعأت موت الأكارم

أدرى الموت يــوم هـد عليـا أنــه للمنــار فــي مصر هادم

أي طـــود هــوى وأي بنـــاء صدمتـــه يـد الحمـام الغاشم

سيـرة تقصر الروايـات عنهـا وحيـــاة تحـــار فيهـــا التراجم

ومقـــام مبـارك لبني الآمال واللائـــــذين كاســـم لقائـم

يـــا عليـــا وابن منا علـي كيف أشقيتنـــا وبت الناعـم

لست أنسى مجالسا كان أهل الفضل عقداً وأنت فيها الناظم

وحديث تغـــار منــه الحميا وسجايـــاتعـــار منها النسائم

وا إجتهـاد تثــاب عنه وتجزى رحمـة تلتقيك من خبــر راحم

إنمــا النافقون في هذه الدنيا أحـــق الورى بحسن الخواتـم[25]

وقال في ذكرى وفاة بطرس غالى (باشا) سنة 1911م

قبــر الوزيـــر تحيـــة وسلاما الحلـم والمعـروف فيـك أقامـا

ومحاسن الأخلاق فيك تغيبت عامـاً وســوف تغيب الأعوامـا

[25]أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 1-2 / 176 - 177

قد كنت صومعة فصرت كنيسة في ظلها صلى المطيف وصامـا

والقوم حولك يا بن غالي خشع يقضـــون حقـــاء واجبا وذماماً

يسعون بالأنصـار نحو سريـره كالأرض تنشــد فـي السماء عماماً

يبكون موئلهم وكهف رجالهم والأريحـــــــى المفضـــل المقدامـــا

متسابقين إلى شراك كأنهـم ناديك فـــــــي عز الحياة رحامـا

ودو غداة نقلت بين عيونهـم لـو كـــــلن ذلك محشراً وقياماً [26]

ماذا لقيت من الزياسان العلـي وأخذت من نعم الحيـــــاة حياماً

اليوم يعنى عنك لوعة بائيس وعـــــزاء أرملـــــة وحـزن يتامي

يقضى عليهم في البرية أو لهم ويديـم حمـــداً أو يؤيـــــد دامـــا

أنت الحكيم فـلا ترعك منيـة أعلمت حيـــــاً غيـر رقـدك دامـا

إن الذي خلق الحياة وصدها جعلى البقـاء لوجهـه إكرامـاً

قد عشت تحدث للنصار ي ألفة وتجد بنـــي المسلميـن وئامـــاً

واليوم فوق مشيد غيرك ميتماً وحـــد الموقف للقتـــال مقامـاً

الحـق أبلج للصباح الناظـر لو أن قومـاً حكمـوا الأخلاقـاً

يا قوم بأن الرشد فاقصدوا مـا جر يوخذو الحقيقة وانبذو الأوهاماً

هـذي ربوعكـم وتلك ربوعنـا متقابلين نعـالـــــج الأيـامـاً

فبحرمة الموتي وواجب حقهم عيشوا كمـا يقضى الجوار كراماً

---

[26] أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 1- / 164 - 165

المبحث الرابع: الغزل

الغزل : هو التغنيبالجمال وا ٍظهار الشوق إليه والشكو ي من فراقه والغزل هو شعر يهدفإلى التمثيل بالحبيبة ووصفها عن إبراز محاسنها ومعاناتها.

قال أحمد شوقي يتغزل :

قولوا لـــه روحـــــي فـداه هـــذا التجنـــي مـــا مداه

أنـــــا لـــم أقـــم بصدوده حتـــــي يحملنـــــي نـــواه

تجـري ي الأمور لغايـــة إلا عذابـــــي فـــيهـواه

سميتـــــه بـــدر الدجـــــي ومـــــن العجـائب لا أراه

ودعوتـــه عصيب الربـــا فلم أجد روضـــــاً حـــواة

وأقـــول عنـــه أخـو الغزال ولا أرى إلا أخـــــــــــاه

قـــال العـــوازل قد جفـا مـــا بـــال قلبك ما جفـاه

أنا لو أطعت القلب فيه لـــم زأ ده علـــــى جـــواه

والنصـــــح متهـم وا ٍن نثرتـــــه كـــالدر الشفـــاه

أذن الفتـــــى فـــى قلبه حيـــن وحينـــاً في نهـــاه

إذا الأكارم سنو للندى سبلا سننت أجملها يا فرع عثمان

ود النجــوم أبا ساسان الدهـم من بوالـــدك العالـــي الساسيـان

يظل يسبح في الإسلام شاعركم كـــأن أيـامـــه أيـــام حســـان

ويشتهب الدولـــة العليـا معـززه من الوئـــام بانصـــار وأعـــوان

وبالمعـــلوف تحليها ونور ثهـــا فـي الأرض بنيان فخر عند بنيان

ركن الخلافة صافي الظل مدعم علي السلام فعيش للركن يا باني

بيـــــن الرقيـــــب وبيننـــا واد تبـــــاعـــــده حزونـــــــه

تفتـــــانـــــه وتقول لا بقي الرقيـــــــــــــب ولا عيونـــه [27]

قال أيضاً :

قلب بـــوادي الحمى خلفته رفقاً مـــاذا صفت به يا ظبيـــة البـــان

أحني عليك من الكتبان فاتخذ عليـــه مرعـــاك مـــن قـــاع وكثبـان

غربتـــه فوهـــيجنبي لفرقتـه وحن للنازح المأســـور جثمانـــي

لا رده الله من أسر ومن خيـل إن كان فيرده صحو ي وسلوانـــي

دلهته بعزيـــز فـــي محاجـــره ماضي له من مبين السحر جنات

رمي فضجت على قلبي جوانحه وقلن سهم فقـــال القلب سهمـــان

[27] أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 1 / 335

يا صوره الحور في جلباب فانية وكوكب الصبح في أعطاف إنسان

لسحب خدي من عيني ما شرب فمثل مـا قد جرى لم تلق عينـان

وقال أيضاً :

صحـا القلب الا من خمار أمانـي يجـاذبني فـس الغير ر ث عنـانـي

حنانيك قلبـي هل أعيد لك الصبا وهـل للفتـي بالمستحيـل يدان

تحن إلـى ذاك الزمـان وطيبـة وهـل أنت إلا مـن دم وحنـان

إذا لم تصن عهداً ولم ترع ذمته ولم تذكـر إلفاً فلست بجانـي

أتذكر إذا تعطي الصبابة حقه وتشرب من صرف الهوى يدنـان

وأنت خفـوق والحبيب مبـاعد وأنـت خفـوق والحبيب مـدان

وأيـام لا الو رهانـاً مع الهـوى وأنت فـؤادي عند كـل برهان

لقد كنت أشكر من خفوقك دائباً فـولى فيـا لهفي على الخفقان

سقاك التصابي بعدها علل الصبا فكيف تـرى الكاسين تختلفـان[28]

[28] أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 341/1

الغزل :

لقد وردت قصائد أيضاً من قصائده :

وقال ينسب (1905م)

منــك يــا هاجـر دائي ويكفيـــــــك دوائـــــي

يا منى روحي ودنيـاي وسؤلـــــــي ورجائـــــي

أنت إن شئت نعيمة وا إذا شئـــــــت شقائـــي

ليــس من عمـر ي يــوم لا تـــــرى فيـــه لقائـــي

وحيــاتي فـــي التراني ومماتـــي فـــي الثنائـــي

نم علـى نسيان سهـر ي فيـــك يضحـك من بكائـي

كـل ما ترضاه يا مولاي يرضـــــــاه ولائـــــــي

وكمـــــا تعلــم حبي وكمـــــا تـــدر ي وفائـــي

فيـــك يا راحـة روحي طـــــال بالواشـــي عنائـــي

وتداريـــت بدمعـــــي عن عيـــــون الرقبـــــاء

أنا أهـــواك ولا أرضي الهـــو ى من شركائـــــى

ليتنـــــس كنـــت رداء لك أو كنـــت ردائـــــي

ليتنـــي مـــاؤك فـي الغلـــه أو ليتـــك مائـى[29]

[29]الأعمال الكاملة لأمير الشعراء أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 94/2 - 95

وقال يتغزل :

بات المعنـى والدجـى يبتلـي والبـرح لا وأن ولا منجلـي

والشهب فـي كـل سبيل لـه بموقـف اللـوام والعـزل

إذا رعاهـا ساهيـاً ساهـواً رعيتـه بالحـدق الغفـل

يا ليـل قد جر تـولم تعـدل مـا أنت بـا أسـود الإخلـي

تالله لـو حكمت فـي الصبـح أن تعقـل أحجمـت فلـم تقفـل

أو تسمت سيفا في جيوش الفرحي مـا كنت للأعـداء ما أنت لـي

أبيت أسقـي ويديـر الجـوى والكـأس لا تفنـى ولا تمتلـي

الخـد من دمعـي ومن فيضة شـرب مـن عينـي ومن جـدول

لمـا رأيتـك تاج القون مدخراً قلدتك الماس من مرحي ومن غربي

ويشرني المعنى فيما تحدثتـي بمظهـر سريـر النيـل مقتبـل

سـؤدده لأميـر ي فـوق سؤوده مـا المديد الـذي أرجو بمحتمـل

وا إنمـاأنـا سـار في سنا قمر يقـول للبـدر في غاياته أكتمـل [30]

[30] أحمد شوقى ، الموسوعة الشوقية ، 2/ 411 - 412

الفصل الثالث

المبحث الأول : دراسة فنية لبعض قصائد

حافظ إبراهيم :

قـد كنت أوثـر أن تقول رثائــي يا منصف الموتى من الأحيـاء

لكن سبقت وكل طول سلامــة قـــدر وكـــل منيـــة بقضـاء

الحـق نـادى فاستجبت ولم تزل بالحـــق تحفل عند كل نــداء

وأتيت صحراء الإمام تذوب من طول الحنين لساكن الصحراء[31]

فلقيتفي الدار الإمام محمــداً فـــي زمـرة الأبـرار والحنفـاء

أثـــر النعيم علي كريم جبينــه ومراشــد التفسيـــر والإفتـــاء

فشكوتما الشوق القديم وذقتمـا طيب التداني بعد طول تنائي

إن كانت الأولى منازل فرقــة فالسمحـة الأخـرى ديار لقــاء

وودت لو أني فداك من الردى والكاذبــون المرجفـون فدائــي

الناطقون عن الضغينة والهوى الموغورو الموتــى علـي الأحيـاء

من كـل هدام ويبنــي مجـده بكرائـــم الأنقـــاض والأشـــلاء

[31]أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، ديوان شوقى ، 24/3 ط3، 1428ه – 2007م ، دار صادر ، بيروت ، لبنان

ما حطموك وأنما بك حطموا من ذا يحطـــم رفــرف الجــوزاء

أنظر، فأنت كأمس شأنك باذخ فيالشرق وا ٍسمك أرفع الأسماء

وهو المرحوم محمد حافظ إبراهيم بك ، شاعر سباق معدود في الطليعه ، وكان يلقب بشاعر النيل ، توفي سنة 1932م فرثاه ، أمير الشعراء وشوقي بك بهذه القصيدة، التي يبنىء مطلعها عن مبلغ تقديره لصاحبه ووفائه له.

اللغة:

1. صحراء الإمام : المقبرة التى دفن بها وهذه الصحراء تنسب للإمام الشافعي لوقوع ضريحه ، رضي الله عنه في نطاقها

2. الإمام : هو المرحوم الشيخ محمد عبد العالم الديني الكبير وقد أشتهر المرحوم حافظ في حياته بإكتساب عطفه ورضاه [32].

بالأمس قــد حيلتتــي بقصيـدة غـراً تحفظ كاليـد البيضـــا[33]

غيظ الحسود لها وقمت بشكرها وكما علمت مودتي ووفائـــي

في محفــل بشــرت آمالي بـه لما رفعت إلى السماء لوائــي

يا مانع السودان شرخ شبابـــه دوليــه فـــي السلم والهيجـاء

لما نزلت علي خمائلــه تــوى نبــع البيـــان وراء نبــع الماء

[32] ، ط3 ، 428 ه- 2007م ، دار صادر ، بيروت ، لبنانأمير الشعراء أحمد شوقى ، ديوان شوقى ، 3- 24 ،ج2

[33]أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، ديوان شوقى2 ،25/32

قلدتـــه السيف الحســـام وزدتــه قمـاً كصدر الصعدة السمـــراء

قلم جرى الحقن الطوال فما جرى يومـاً بفاحشـــة ولا بهجـــــاء

يكســو بمدحتـــه الكرام جلالــه ويشبع الموتــى بحسن ثنـــاء

إسكندريـــة يـــا عروس المـــاء وخميلــة الحكمــاء والشعـــراء[34]

نشأت بشاطئك الفنون الجميلة وترعرعت بسماتك الزهـــــراء

جاءتك كالطير الكريم غرائبـاً فجمعتهـا كالربــوة الغنـــــاء

قد جملوك فصرت زنيقه الثرى للوافـــدين ودرة ألـــدأ مـــــاء

غرسوا رباك على خمائل بابل وبنوا قصورك في سنا الحمــراء[35]

واستحدثوا طرقاً منورة الهـدى كسبيل عيسى في فجاج المـــاء

فخذي كأس من الثقافة زينــة وتجملــي بشبابــك النجيـــــاء

1. يريد القصيدة التي أنشأها المرحوم حافظ وأنشدها في المهرجان العظيم الذي أقيم في القاهرة وقد حضرت إليه وفود الأقطار العربية، وظل سبعة أيام تكريماً لمبايعة أمير الشعراء شوقي بإمارة الشعر في الشرق العربي عامة وهي التي يقول فيها:

أمير الغوافي ، قد أتيت مبايعاً وهذي وفود الشرق قد بايعت معى .

[34]أمير الشعراء أحمد شوقى ، ديوان شوقى2 ، 25/32

[35]أمير الشعراء ،أحمد شوقى ، ديوان شوقى 2 ، 25/32

2. نظم المرحوم شوقي هذه القصيدة وهو في الأسكندرية ، فكان لابد لشاعريته المستوعية من وصف هذه المدينة وفاء لإقامته فيها وقتئذ.

3. بابل : موضع مدينة بالعراق ، ينسب إليها السحر والخمر والحمراء : قصر مشهور في الأندلس.

4. الفجاج – بكسر الفاء – : جمع فج ، بفجها – الطريق الواسع بين الجبلين [36]

نهج البرده

ريم على القاع بين البان والعلـــم أحل سفك دمي في الأشهر الحـــرم[37]

رمى القضاء بعينى جؤذر أســداً يــا ساكن القـاع أدرك ساكن الأجـم

لمـــا رنـــا حدثتنـــى النفس قائلـة يا ويح جنبك ، بالسهم المصيب رمى

جحدتها وكتمت السهم في كبـــدي جـرح الأحبـــة عنـدي غير ذي ألم

رزقت أسمح ما في الناس من خلق إذا رزقت التمـــاس العـذر فيالشيم

يا لأئمي في هواه والهـــوى قـدر لو شقـــك الوجـد لم تعذل ولم تلـم

لقـــد أنلتك أذنـــا غير واعيـــة ورب منتصت والقلب فـــي صمـــم

يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبداً أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنم

أفديـــك إلفـــا لا ألو الخيال فدي أغـداك بالبخـــل من أغداه بالكـرم

---

[36]أمير الشعراء ، أحمد شوقى ، ديوان شوق 2 ، 25/32

[37]شعر المرحوم أحمد شوقى ، الشوقيات ، 151 ، من السياسية والإجتماع ، ط1 ، 1422ه- 2001م ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان

سـوى فصادف جرحاً وأمياً فأسـا ورب فضـل علـى العشـاق للحلم

من المواش بانـا بالربـى وقنـا اللاعبات بروحـي السافحات دمي

السافـرات كأمثال البدور ضحى يغرن شمس الضحى بالحلي والعصم

القائلات بأجفـان بها سقـم وللمنيـة أسبـاب من السقـم

العائدات بالباب الرجال ومـا أقلن مـن عثـرات الدل في الرسم

اللغة :

1. القاع : الأرض السهلة المطمئنة ، البان نوع من الشجر ، العلم : الجبل الأشهر الحرم أربعة : ذو القعدة ،ذو الحجة ، محرم ، رجب ، والعرب لا تستحل القتال فيها.

2. الجؤذر : جلد البقرة الوحشية ، الأجم : الشجر الكثير الملتف ، وفي البيت يريد بالجؤذر المحبوبة جميلة العينين كالجؤذر وبالأسد نفسه .

3. جحدتها : أنكرتها مع علمى بها

4. منتصت : الساكت سكوت المستمع أى المنصت

5. الموائس : المائسات : المتبخترات

6. العصم : القلائد

7. الرسم : حسن المشى

8. الأدم : الجلد[38]

[38] شعر المرحوم أحمد شوقى (الشوقيات)/ 151

الهمزية النبوية

ولـد الهـدى فالكائنـات ضيـاء وضـم الزمـان تبسـم وثنـاء

الروح والمـلأ الملائـك حـولـه للدين والدنيـا بـه شـراء [39]

والعرش يزهو ، والحظيـرة تزدهـى والمنتهـى والسـدرة العصماء

وحديقة الفرقـان ضاحكـة الربـا بالترجمـان شذيـه غنـاء

والوحـي يقطر سلسلاً من سلسل واللـوح والقلـم البديـع رواء

نظمت أسامي الرسل فهي صحيفة فـياللوح وا إسم محمد طفـراء

إسم الجلالـة فـي بديع حروفـه ألف هنـالك وا إسـم (طه) البـاء

يا خير من جاء الوجود ، تحيـة من مرسلين الى الهدى بك جاءوا

بيت النبييـن الـذى لا يلتقـى إلا الحنائف فيـه والحنفـاء

خيـر الأبوة حازهم لك (آدم) دون الأنـام ، وأحرزت حـواء

هم أدركـوا عند النبوة وانتهت فيهـا إليك العـزة القعسـاء

اللغة :

1. الروح : لقب جبريل ، الملأ : الأشراف ، الملائك : الملائكة

[39] شعر المرحوم أحمد شوقى ، الشوقيات ، 32

2. سدرة المنتهى : يقال أنها شجرة على يمين العرش

3. الرواء : بضم الراء حسن المنظر ، والرواء (بفتح الراء) : الماء العذب

4. الطفراء نما يسميه العامة طرة ، وأصلها طفر ي ، وهى علامة كانت ترسم على المناشير والمسكوكات السلطانية .

5. الحنيف : المتمسك بالإسلام والموحد في دينه ، وكل من كان على دين إبراهيم عليه السلام .

6. القعساء : المنيعة الثابتة[40]

خلقت لبيتــك ، وهــو مخلوف لهـا إن العظائم كفؤها العظمـــاء

بـــك بشر الله السمـــاء فزينـت وتضوعت مسكـاً بك الغبـراء

وبـــدأ محيـــاك الـذى قسماتـه حق ، وغرتــه هى ً وحيــاء

وعليـــه مـــن نور النبوة رونــق ومن الخليـــل وهديــة سيماء

أثنى (المسيح) عليه خلف سمائه وتهللت واهتـــزت (الوذراء)

يــوم يتيـــه على الزمان صباحــه ومســـاؤه (بمحمد) وضـــاء

الحــق عالـــي الركن فيه ، مظفر فـــي الملك لا يعلوا عليه لواء

ز عدت عروش الظالمين ، فزلزلت وعلت علـــى تيجانهم أصداء

[40]شعر المرحوم ، أحمد شوقى ، الشوقيات ، 32

والنــار خاويــة الجوانب حولــهم خمدت ذوائبهــاوغاض الماء

واللآئى تتـــرى ، والخــوارق جمــة (جبريـــل) رواح بهــا غـدُاء

نعم اليتيــم بدت مخايــل فضلــه واليتـــم رزق بعضـــه وذكـــاء

في المهـد يستسقى الحيا برجائـه وبقصـــده تستدفــع البــأســـاء

يسوى الأمانة في الصبا والصدق لم يعرفــه أهل الصدق والأمنــاء

يا من له الأخلاق ما تهوى العلاء منهـــا ومـــا يتعشــق الكبـــراء

لو لم تقيم الخلق العظيم شمائــل يغــرى بمن ويولــع الكرمـــــاء

أما الجمال ، فأنت شمس سمائه وملاحـــه (الصديـــق) أبـــاء

والحسن من كرم الوجوه وفيـــرة مـــا أوتـــي القـــواد والزعمـــاء

فإذا سحوت بلغت بالجود المدى وفعلت مـــا لا تفعـــل الأنـــواء

وا إذا عفـــوت فقـــلدراً ومقدراً لا يستهيـن بعفـــوك الجهـلاء

وا إذا رحمـــــت فأنت أم أو أب هـــذان فـي الدنيـا هما الرحماء

اللغة :

1. الغبراء : الأرض الغبرة لونها
2. الحياة : المطر
3. أبا الشمس وآياتها : نورها وحسنها.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1. إن دراسة الشعراء عند أحمد شوقيتساعد على فهم وا ٍدراك المعنى لدى الشعراء

2. إن الشاعر أحمد شوقيشاعر العصر الحديث شاعراً مجيداً للشعر.

3. ويعد الشاعر أحمد شوقي شاعر ذو ثقافة عالية في الشعر

4. إن أسلوبه يعتني بالإطار وبعض الصور وأفكاره التي يستوحيها من الأحداث السياسية والإجتماعية

التوصيات :

- على كل الباحثين أن يفردو للشاعر أحمد شوقس كتب خاصة به

- أن تتوفر كتب أحمد شوقس في كل المكتبات والجامعات السودانية

الخاتمة :

وبحمد الله البارىء وبنعمة منه وفضل ورحمة ، قطراتنا الأخرة بعد رحلة عبر ثلاثة مواني بين تفكر وتعقل في موضوع البحث.

وقد كانت رحلة جهاد الإرتقاء بدرجات العقل ومعارض الأفكار فهذا الجهد وأن بذلنا فيه قصار ىجهدنا وا إن أخطاءنا قولنا شرف المحاولة والتعلم .

وأخيراً إن تقدمنا بسير في هذا المجال الواسع آملين أن يجد القبول ويلقى الإستحسان وفي خاتمة هذا البحث نذكر أنفسنا بقوله تعالى : (فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً).

وا إذا كان هذا حالنا دفع الله عنا الزل والغي وصبأ علينا البركات وصبأ ولم يجعل عيشنا كداً وكان لنا نصيراً وسداً .

سألين مولانا وخلقنا أن يسدد نصرنا وخطانا به .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

المصادر والمراجع :

1/ أحمد شوقي ، ديوان شوقي ،6.5/3 ، د. حسين على محمد ، أحمد زلط ، الأدب العربي الحديث ، 10.9.1 .

2/ أحمد شوقي ، الموسوعة الشوقية ، 242-243 ، ج15

3/ أحمد شوقي ، ، ديوان الشوقيات ، 61 ج13 .

4/أمير الشعراء ، أحمد شوقي ، الموسوعة الشوقية ،ط 2، 26-27 ج19

5/ أمير الشعراء ، أحمد شوقي ، ديوان شوقي،24/3، ط1428،3هـ-2007م ، دار صادر بيروت ، لبنان

6/إبراهيم إباري ، الموسوعة الشوقية 10،13/1

7/ محمد عبد المنعم الخفاجي ، الأدب العربي الحديث ، 81/1 -82 -ج11

8/ محمد عبد المنعم خفاجي ، مدارس الشعر الحديث ، 30.32/1